

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2012-08-05 رقم العدد: 16780 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 205 رقم القصة: 1

مؤكد أن أنقرة تدعم عقد القمة الإسلامية وتسعى إلى إنجازها .. مستشار الرئيس غول لـ عكاظ:

## عشعشة «الكرديستاني» في سورية خط أحمر .. ولن نسمح بتدمير حلب

حاوره: فهيم الحامد، عبدالله الغضوي (جدة)



○ إرشاد هرموزلو يتحدث للزميل عبدالله الغضوي في جدة. (عكاظ) ○

أكد إرشاد هرموزلو كبير مستشاري الرئيس التركي عبدالله غول في حوار لـ «عكاظ» أن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي من استيلاء عناصر حزب العمال الكرديستاني (جناح سورية) على الأراضي السورية في الشمال المجاور للأراضي التركية، ملوحاً بإمكانية الدخول إلى الأراضي السورية بغض النظر عن اتفاقية أضنة السرية. وقال إن أي «عشعشة» للمنظمات الإرهابية في الشمال السوري، تعني

التدخل التركي حسب القوانين والأعراف الدولية. لا فتا إلى أن النظام السوري استقدم بعض القيادات الإرهابية من ألمانيا من أجل خلق الفوضى في المناطق الكردية السورية. وحول مستقبل سورية ما بعد نظام الأسد، أشار أن تركيا لن تدخر أي جهد من أجل استقرار سورية، معتبراً أن الحديث عن شخصية مناف طلاس لقيادة المرحلة الانتقالية أمر يقرره الشعب السوري.. فإلى نص الحوار:



مسؤول أمام الأسرة الدولية، وهي عضو في حلف شمال الأطلسي، لذلك لسنا بصدد التدخل العسكري لحل الأزمة إلا في حال الإجماع الدولي، ففي هذه الحالة لا مناص من العمل العسكري وفق البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة لوقف المجازر، وتركيا ستتحمل مسؤولياتها حيال هذا الأمر. كما أنها قالت في أكثر من مرة أنه من العار على المجتمع الدولي أن يرى كل هذه المجازر بحق الشعب السوري دون أن يحرك ساكنا سوى الاجتماعات الدولية والبيانات.

● الكل يتحدث عن سقوط وشيك لنظام الأسد.. ولا توجد هناك مؤشرات؟

○ لقد فقد النظام السوري أهم أركانه، وكذلك خسر الدولة من خلال الحرب المدمرة على شعبه، أما حول توقيت سقوطه فأقول إنه لا زمن معين لسقوطه .. لكنني أسمع أصوات خفي نظام بدأ ينهار.

● كيف تراقب أنقرة المعركة في حلب؟

○ لن نسمح لنظام الأسد أن يفقد بمدينة حلب، ولن نسمح لهم بإبادة إخواننا في هذه المدينة ذات العلاقة التاريخية مع الجانب التركي، فهذه المحافظة تشكل نموذج الشرق الأوسط في الاختلاف والتنوع.

وهي مدينة مهمة بالنسبة إلى تركيا فهي تبعد ٢٠ كم عن تركيا، ولن نوفر أي وسيلة للحفاظ على الشعب السوري عموماً وفي حلب على وجه الخصوص. فنحن نراقب عن كثب ما يجري هناك، ونخشى أن يرتكب النظام مجزرة جديدة إلى مجازره السابقة.

● الكل يتحدث عن المرحلة المقبلة ... ماذا ستقدمون

المناطق فيسكون تعاملنا معهم وفق قواعد القانون الدولي. والتدخل حتى لو كانوا داخل الأراضي السورية. وهذا الأمر كان في الحالة العراقية كذلك الأمر.

● ألا ترى هذا تدخلا في الشؤون الداخلية لسورية؟

○ على العكس، فإن وجود مثل هذه المجموعات قرب تركيا تهديد للأمن القومي وكذلك تهديد لوحدة سورية التي بقيت طوال عقود موحدة وشماسكة، ولن نسمح لتأسيس كيان جغرافي على أساس عرقي أو طائفي، فهذا أمر أصبح من الماضي.

● تحتضن تركيا أكبر أطراف المعارضة. وهو

المجلس الوطني السوري وكذلك قيادة الجيش الحر. البعض يرى هذا التجمع للمعارضة السورية يأتي في إطار إدارة الصراع في سورية؟

○ لا هذا غير دقيق، فانتم تعرفون العلاقة السورية. التركية نتيجة العوامل التاريخية والجغرافية بين الطرفين فنحن لنا أكبر حدود التي تبلغ حوالي ٩٠٠ كم، وكذلك هناك علاقات مصاهرة وعائلية واقتصادية نوعية، ونحن في احتضان المعارضة نقدم لعموم الشعب السوري الدعم والمساعدة. وفي النهاية الشأن السوري يقرره السوريون أنفسهم.. لا أجنادات خفية لتركيا في سورية. ولن نسعى لأن نفرض إملاءات على أية جهة كانت.

● نرى هناك حشوداً تركية على الحدود.. هل تفكرون في التدخل العسكري؟

○ نحن نتمنى ألا تجبر تركيا إلى هذا السيناريو، تركيا دولة تحترم العهود والمواثيق الدولية، وهي تتصرف بشكل

● يسيطر الأكراد على مناطق واسعة مجاورة لتركيا.. ألا يثير هذا الأمر مخاوفكم؟

○ أريد أن أوضح أمراً في غاية الأهمية، وهو أنه ليس لدينا مشكلة أو حساسية مع الأكراد في سورية، أو حتى في العراق، فهم جزء من نسيج الشعب السوري ومن المنطقة على وجه العموم، وترطينا معهم علاقات جيدة سواء ممن كانوا في المعارضة السورية في المجلس الوطني السوري، أو في إقليم كردستان العراق. لكن هناك فصيل معين وهو حزب العمال الكردستاني الإرهابي (فرع سورية) ما يسمى pyd، الذي يثير الغوضى سواء في سورية أو تركيا، والموقف التركي العملي والواضح من هذه المنظمات أنه لن يسمح لهذا الفصيل المسلح أن يعشعش قرب الأراضي التركية، وسوف نستخدم القوة العسكرية لمنع من أن يشكل حاضنة آمنة للإرهاب. وفق القواعد الدولية بغض النظر عن ما يسمى بـ«اتفاقيات أضنة» التي يسمح أحد بنودها لتركيا بحق تعقب المقاتلين من حزب العمال في الداخل السوري «إذا تعرض أمنها للخطر». وهذا الأمر تم إيضاحه إلى المجلس الوطني السوري وإقليم كردستان العراق.

● هل ترى أن النظام السوري يدعم وجود ( pyd ) الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني في سورية؟

○ بالطبع، النظام السوري سلم بعض المناطق للمسلحين الأكراد، ونعلم أن هناك قيادات كردية كانت في ألمانيا واستقدمت إلى سورية لخلق هذه المشاكل، ولكن إذا كانت هناك أطراف من أكراد يحتلون ويسيطرون على هذه

## لسورية ما بعد الأسد؟

○ نحن في تركيا سنقدم كل ما هو ممكن للشعب السوري في مرحلة ما بعد الأسد، وسيكون لنا دور فاعل في هذه المرحلة، بحكم الجوار والعلاقات التاريخية، وتطلعنا إلى حالة مستقرة في الدولة الجارة، ولكن تركيا لا تفرض على الشعب السوري أي طريق، فالشعب الذي قدم تضحيات كبيرة لا يمكن لأحد أن يتحكم في مصيره أو يفرض عليه طريقته في الحياة السياسية، فالصندوق الانتخابي هو من سيقدر مصير سورية. ونحن من خلال تجربتنا في تركيا نتطلع أن تكون هناك حكومة ديمقراطية في سورية تمثل كافة أطراف الشعب السوري.

● نتحدثون عن مساعدة السوريين، ومنذ أيام أطلقت القوات التركية النار على اللاجئين في مخيم كلس التركي؟

○ دعني أصحح هذا الأمر، فالقوات التركية لم تطلق النار على اللاجئين وإنما تعاملت مع بعض المتسللين إلى هذا المعسكر، ممن أحرقوا الإعلام التركية، وهاجموا قوات الأمن التركية، وعرفت السلطات التركية هذا المخطط من قبل النظام الاسدي.

● ماذا عن زيارة مناف طلاس إلى تركيا والأنباء

التي تحدثت عن إعطائه معلومات عسكرية لتركيا؟

○ زيارة طلاس جاءت في إطار الاطلاع على الموقف التركي العام من الأزمة السورية، وهو أعطى وجهة نظره حول سورية، ويؤكد أنه لا يرى سورية بوجود الأسد، أما بخصوص ما أشيع عن إعطائه معلومات عسكرية، فهذا أمر عار عن الصحة. ويرى السيد مناف أنه لا بد من دعم عمليات المقاومة السورية عبر الجيش الحر والمجلس الوطني السوري.

● هل ترون في شخص مناف طلاس رجل المرحلة الانتقالية لما بعد الأسد؟

○ موقف تركيا حيال سورية ما بعد الأسد هو ما يقرره الشعب السوري، وصندوق الاقتراع. لكن ما يهم تركيا هو وحدة الأراضي السورية، والحفاظ على النسيج الاجتماعي بعيدا عن التوتر الطائفي.

● كيف تنظرون إلى القمة الإسلامية التي دعا إلى عقدها الملك عبدالله في مكة؟

○ القمة تعقد في ظروف صعبة، ونحن على يقين أن الملك عبدالله الذي استشعر ما تعانيه الأمة الإسلامية سيكون حريصا على إيجاد حلول للأزمات، وأنقرة ستدعم تحرك الملك عبدالله، وتسعى إلى إنجاح القمة الإسلامية. ■